

لسان العرب

(صأى) الصَّئِيٌّ على فعيلٍ صَوْتُ الفَرخِ صَأَى الطَّائِرُ والفَرخُ والفأْرُ
والخِنْزِيرُ والسِّنُّورُ والكلبُ والفيلُ بوزن صَعَى يَصْأَى صَائِيًّا وصَائِيًّا
وتَصَاءَى أَي صاحَ وكذلك اليَرْبُوعُ وأنشد أبو صفوان للعجاج لهْجُنَّ في شَبَابِهِ
صَائِيًّا وقال جرير لَحَى الفَرَزْدَقَ حينَ يَصْأَى صَائِيًّا الكلابِ بِصَيْصِ
للعِظَالِ وَأَصْأَى يَتُّهُ أَنَا ويقال للكلبة صَائِيًّا سميت بذلك لأنها تَصْأَى أَي
تُصَوِّتُ ابن الأعرابي في المثل جاء بما صَأَى وصَمَتَ يعني جاء بالشاء والإبل وما
صَمَتَ بالذهبِ والفضةِ وقيل أَي جاء بالمال الكثير أَي بالناطقِ والصامتِ ويقال
أَيْضاً جاء بما صَاءَ وصَمَتَ وهو مقلوبٌ من صَأَى الأَصمعي الصائِي كلُّ مالٍ من
الحَيَوَانِ مثل الرقيقِ والدَّوَابِّ والصامِتُ مثلُ الأَثوابِ والوَرِقِ وسُمِّي صامِتاً
لأنه لا رُوحَ له ويقال صَاءَ يَصْأِيءُ مثل صاعَ يَصْصِعُ وصَأَى يَصْأَى مثلُ صَعَى يَصْغَى
صاح قال الشاعر ما لي إذا أُنزِعَ عنها صَأَى يَتُّ ؟ أَكَبِرُ غَيِّرَني أَمْ بَيَّتُّ ؟
قال الفراء والعقرب أَيضاً تَصْأِي وفي المثل تَلَدَغُ العَقْرَبُ وتَصْأِي والواو
للحال حكاه الأَصمعي في كتاب الفَرَقِ والصَّآةُ مثلُ الصَّعَاةِ الماءُ الذي يكون على
رأسِ الوَلدِ وقال الأَحمر هو الصَّآةُ بوزن الصاعَةِ .
(* قوله « وقال الاحمر الصاءة بوزن الصاعَةِ إلخ » هكذا في الأصل وعبارة التهذيب أبو
عبيد عن الاحمر الصَّآة بوزن الصعاة ماء ثخين يخرج مع الولد ثعلب عن ابن الاعرابي الصاءة
بوزن الصاعَةِ إلخ) ماءٌ ثخينٌ يَخْرُجُ مع الوَلدِ